بيــروت ؟!

احمد الرمعي

■ نعم يا بيروت فقد فعلنا بك ما قاله نزار تركناك تموتين وحيدَة.. وتسللنا إلى خارج الغرفة نبكي كجنود هاربين.

ولكنَّ لن أقول سامحينا.. إن رأينا دمك الوردي ينساب كانهار العقيق.. بل تَباً لنا أمةً ترى بيروت سيدة الدنيا تُدمر ونحن في غينا سادرون.

بيروت تقصف.. جنوب لبنان يدمر.. العصافير تقتلُ في صيدا وصور ومرجعيون وبنت جبيل ونحن لم نستطع حتى الوصول إلى اتفاق لعقد قمة عربية نعرف نتائجها مسبقاً..

يا سيدة الدنيا يابيروت «طمئنيني عنك.. يا صاحبة الوجه الحزين.. كيف حال البحر؟ كيف حال الحب هل أصبح أيضاً لاجئاً.. بين ألوف اللاجئين»؟

سيدة الدنيا يابيروت.. لاتُعولي على هذه الأمة فقد ماتت وأُقيمت عليها المآتم منذ زمن.. هذه الأمةُ هانت على نفسها فهانت على الناس..

حبيبتي بيروت: لاتعولي على قادة هذه الأمة العربية ولاتنتظري أن يخرجوا من مؤتمرهم بشيء.. فهزي إليك بجذع مؤتمر يساقط حولك الهذر..

وحدها المقاومة هي من تثأر لكرامتنا وكرامة لبنان وكرامة العراقيين.. وكرامة شعب فلسطين.. أما نحن فإننا أمة قد ماتت حتى قصائدنا وغاب علينا النهار..

ورغم كل شيء فبيروت حيةٌ فينا برغم موتنا وغزة شامخةٌ برغم ذلنا.. وبغداد حاضرةُ الدنيا وزينتها تقاوم رغم ضعفنا!؟

«إن يمت لبنانُ.. متم معهُ
كلُّ من يقتله.. كان القتيلا
فأعيدوه كما كان جميلا
كلُّ قبحٍ فيهِ قبحٌ.. فيكمُ
فأعيدوه كما كان جميلا».

ورغم أسانا وحزننا على مايتعرض له شعبنا في فلسطين ولبنان والعراق إلاّ أن مايسطرونه بدمائهم هو عزاؤنا ويكفي المقاومة فخراً انها حطمت اسطورة الجيش الذي لايُقهر.. ومرغت أنفه في التراب.. وفعلت مالم تستطع فعله جيوش الاستعراضات العربية!.

roummai@hotmail.com

بوضوح

إلى الرئيس الفنزويلي مع التحية

ابن النيل

■ سيدي الرئيس، هوجو شافيز.. أينما كنت:

نحبك.. تعرف، وكم كان بودنا أن نحذو حذوك.. لكنه ليس بمقدورنا على مايبدو مع الأسف الشديد، ولأسباب لم تعد خافية على أحد.

صحيح.. أن أشلاء قتلانا.. باتت مشهداً مألوفاً على شاشات فضائياتنا وفضائياتكم في الآونة الأخيرة، لكن الصحيح أيضاً.. أن معايير العروبة في زمن العولمة والتعولم.. لم تعد مثلما كانت عليه في زمن مضى.

وصحيح.. أنك الأكثر عروبةً في راهن الوقت، لكن الصحيح أيضاً.. أن في ذلك مايكفي لتبيان حقيقة أن رجولتك كلّ لايتجزأ، وأن لتوجهاتك ورؤاك سويتها الواحدة الموحدة على كافة الصعد والمستويات.

وليتك سيدي الرئيس.. كنت معنا إبان ما اصطلح على تسميته بسنوات التحدي والكبرياء، وقد كانت عواصم بلداننا قبلة لأحرار العالم، وبإمكانك أن تسأل صديقك وصديقنا الثائر «فيديل كاسترو» ففيما تختزنه ذاكرته الستينية متسع لشواهد حضورنا الإنساني الخلاق على خارطة الفعل الكوني.

صحيح.. أننا كنا قد فقدنا بعضاً من جغرافيتنا ذات نكسة عسكرية عارضة، لكن الصحيح أيضاً.. أننا لم نهن حينها ولو للحظة واحدة، وإن كان قد جرى بعدها إعادة الأمور إلى نصابها من جديد، بغض النظر عما ترتب على ذلك من آثار ونتائج.

أما في زمننا هذا.. فلا لوم علينا بطبيعة الحال، وقد بتنا مجرد أناس شرق أوسطيين، ولم نعد عرباً.. مثلما كنا في سالف العصر والأوان.

فمعذرةً سيدي الرئيس.. إن كنت أنت وحدك قد فعلت ما لم نستطع فعله نحن مجتمعين، حتى ولو كان ذلك في نطاق الحد الأدنى لما تفرضه على جميعنا دواعي التضامن مع الذات الوطنية والقومية في آنٍ معاً.

هامش: أتعشم أن لاتقع رسالتي إليك بين يدي أحد ممن لايروق لهم صريح ما ورد في محتواها، خشية أن أتعرض لاحقاً لتبعات الملاحقة الدولية باعتباري «إرهابياً».. وإلى حديثٍ آخر.

أشقــاء فــي اليمــن:

الرئيس علي عبدالله صالح رجل المبادرات العربية

■ لا مبالغة في القول ان الرئيس علي عبدالله صالح هو أكثر الزعماء العرب اقتراباً من احلام وطموحات الجماهير العربية، وقضاياها المصيرية، ولم يكن موقفه الأخير- وهو موقف اليمن من الاحداث في لبنان وفلسطين- إلاّ امتداداً لمواقفه المبدئية تجاه أوضاع الأمة العربية والاسلامية وقضاياها المصيرية.

هنا في هذا الحيز يتحدث اشقاء عرب مقيمون في اليمن عن المواقف القومية للرئيس وموقفه الاخير من الاحداث في لبنان وفلسطين على وجه الخصوص..

■ عبدالكريم الشليف

● *في البداية يتحدث الدكتور عادل الجوهر - عراقي - قائلاً :*

- الرئيس علي عبدالله صالح هو الزعيم العربي السباق الى تقديم المبادرات العربية.. ويسعى دائماً الى المصالحات العربية -العربية وهذا يجسد ايمانه بمصالح الامة العربية.. وحرصه الشديد على التفاعل مع قضاياها وهمومها.

وهو ايضاً- صاحب حكمة وحنكة سياسية، ومقدام وشجاع في تبني المواقف العربية والقومية، ولا غرابة ان يجد الحب من كل الجماهير العربية وتقديرها الكبير لمواقفه في مختلف الظروف والمراحل التي تمر بها.

وتتفق الدكتورة نورية ابو الغيث - عراقية - مع ما ذكره عادل الجوهر.. حيث اعتبرت موقف اليمن تجاه ما يعيشه الاشقاء في فلسطين ولبنان موقفاً استثنائياً من حيث دعمه الرسمي الواضح منذ اللحظات الأولى للاحداث..

وقالت : لقد كان الرئيس علي عبدالله صالح صاحب الموقف العربي الأوحد منذ البداية فقد دعا الى عقد قمة عربية طارئة لكن الموقف العربي للاسف لم يكن عند مستوى هذه الدعوة الكبيرة، ويكفي ان الرئيس علي عبدالله صالح ومعه الشعب اليمني على الدوام مساند وداعم للقضايا العربية بمشاعر صدق واخلاص ووفاء.

● *ومن جانبه الاخ كمال علي هاشم - فلسطيني- قال :*

- بعيداً عن المزايدات والمبالغات اليمن قائداً وشعباً هي التي بادرت منذ الوهلة الاولى للوقوف والتضامن والمساندة مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وخير شاهد الدعم السياسي الذي بادرت به اليمن والمتمثل في مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح ودعوته الأولى على المستوى العربي في هذه الظروف الى عقد قمة عربية طارئة للخروج بموقف عربي ازاء مايتعرض له الاشقاء في لبنان وفلسطين من اعتداء اسرائيلي غاشم.

● أما الاخت ياسمين الشيبة - اثيوبية - فإنها ترى في موقف اليمن رئيساً وشعباً ازاء ما يعانيه الاشقاء اللبنانيون والفلسطينيون اليوم موقفاً يعبر عن الدم العربي الاصيل.

وقالت : هذا الموقف الرسمي والشعبي لليمن ينطلق من قلب الحكمة والايمان.. ومن زعيم قومي وعربي شديد الوفاء والحب للأمة هو علي عبدالله صالح.

■ الموقف العربي لم يكن عند مستوى دعوة الرئيس

■ لا غرابة أن يجد الرئيس صالح التفاف وحب الجماهير العربية

● *ويقول في هذا السياق أحد اعضاء الجالية اللبنانية بصنعاء الاخ احمد حمود :*

- شخصياً لا أنسى موقف الرئيس علي عبدالله صالح ومساندته الصادقة لأهلنا في لبنان واخواننا في فلسطين جراء العدوان الاسرائيلي، ويقيني ان موقفه نابع من قوميته الاصيلة وانسانيته البالغة.

ولقد كان موقف اليمن الرسمي والشعبي واضحاً وصريحاً امام هذه القضية العربية وهو موقف يستحق كل الاشادة والتقدير.

■ بتوجيهات من فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتجسيداً لرعايته المستمرة للبحث العلمي في اليمن.. تستعد حالياً لجنة أكاديمية متخصصة لاعداد لوائح جائزة الرئيس للبحث العلمي وشروطها ومجالاتها وفقاً لأحدث الأنظمة..

الجائزة التي تمنح في عشرة مجالات ويعلن عن فتح باب الترشيح لها مطلع سبتمبر المقبل ستسهم في إثراء روح المنافسة والدفع بعجلة التنمية العلمية في الوطن..

فاروق ثابت

تأكيداً لرعايته المستمرة للعلم والعلماء:

جائزة الرئيس للبحث العلمي

أكثر من مليون ريال لكل فائز في عشرة مجالات وإعلان الفائزين مطلع ٢٠٠٧م

أكثر شمولية

■ قال الدكتور صالح باصره - وزير التعليم العالي والبحث العلمي- الجائزة التي سيعلن عن الفائزين فيها مطلع العام المقبل ٢٠٠٧م بعد فتح باب الترشيح في سبتمبر المقبل كان تأسيسها بموجب توجيهات فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله وصالح ادراكاً منه باهمية العلم وباعتباره ركيزة التنمية وحجر الزاوية في تقدم أي بلد وتطوره.

مؤكداً بأن الجائزة التي ستمنح في عشر مجالات تتضمن العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية والبحثية لعشرة فائزين يمنح كل واحد منهم مايزيد عن مليون ريال.

لافتاً الى أن لجنة تحكيم متخصصة لتحديد الفائزين سيتم اختيارهم اعضاء للجنة من جميع جامعات الجمهورية اضافة الى أجانب.

ونوه الى الجائزة التي ستكون أكثر شمولية وقيمة من الجوائز الحالية التي تمنح في اليمن للفائزين في البحث العلمي إذ سيتم الاستفادة فيها من تجربة جائزة الاستاذ الجامعي التي تمنحها جامعة صنعاء في مجال البحث العلمي وكذا تجربة جامعة عدن في هذا المجال بالاضافة الى الاستفادة من تجربة مؤسسة السعيد للثقافة والعلوم والآداب.

وأشار وزير التعليم العالي أن هذه الجائزة التي تؤكد مدى الاهتمام الذي توليه قيادتنا السياسية بالعلم والعلماء ستساهم في دعم البحث العلمي وتشجع العلماء والباحثين في اجواء من المنافسة لاعداد البحوث العلمية المتميزة والحية التي تعود بالفائدة للوطن والباحثين وتخلق حلولاً علمية لمشاكل المجتمع وقضاياه الأمر الذي سيحقق المزيد من التطوير والتنمية وبناء الوطن.

أبرز الخطوات الجادة

■ من جانبه الدكتور محمد الصوفي - رئيس جامعة تعز- أكد ان جائزة الرئيس السنوية التي ستمنح في عشرة مجالات للبحث العلمي هي بادرة طيبة.. ويجب ان تشكر من قبل العلماء والباحثين على مستوى الجامعات وجميع مؤسسات البحث العلمي في الجمهورية اليمنية.

واضاف : ماينفق حالياً على البحث العلمي يعد في مستواه الأدنى وطموح الباحثين في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي كبيرة فيما يتعلق بربط البحوث والمقررات التي تتخذ في معالجات المشكلات.. فالقضايا التنموية بحاجة الى معارض علمية تكون نتاجاً لبحوث علمية رصينة ومنهجية..

لافتاً الى مردودات ايجابية كبيرة للجائزة لخصها في تشجيع الباحثين على البحث العلمي والرصين في اليمن.. وينبغي ان تركز الجائزة او جزء منها على البحوث التي تعالج مشاكل وقضايا تنموية يسهم فيها البحث العلمي على ايجاد الحلول لمعرفة علمية.

واقترح الصوفي تطوير الجائزة في المستقبل بحيث يخصص جزء من مبالغ هذه الجائزة لتمويل بحوث مهمة تتطلب دعم الباحثين ليتمكنوا من تجاوز الصعوبات تتعلق معظمها بشحة الامكانات في توفير موارد البحث..

اثراء وتحفيز

■ الدكتور علي محمد الصبري - مدير مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء استاذ طب المجتمع أوضح أن جائزة الرئيس في البحث العلمي تمثل ولبنة أساسية لتحفيز العلماء والباحثين الى المزيد من التنافس ليحصلوا على الجائزة وبالتالي اثراء البحث العلمي.

ويضيف الجائزة بحد ذاتها تكمن اهميتها في تحفيز الباحثين بالقيمة المادية المباشرة لهذه الجائزة، والشيء الآخر ان ثمة عوامل معنوية فالتنافس بحد ذاته سيخلق روح المبادرة، وروح اعداد التصورات البحثية لإنجاز البحوث وبالتالي سيتحول هذا ولو على المدى البعيد الى سلوك يغرس لدى الباحثين في الجامعات والمراكز البحثية في اليمن ويزيد من تعلقهم وحبهم لاجراء البحث العلمي.

ويتابع الصبري : نعرف ان الكثير من الباحثين لديهم القدرات والطموح لكن تعوزهم الامكانات المادية أي ان امكاناتهم المادية لاتسمح باجراء بحوث رصينة ومحكمة ومبتكرة.

هذه هي الفائدة بشقيها المادي والمعنوي بالنسبة لجائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي.

بناء وتطوير

أما الدكتور عبدالكريم الصباري -نائب رئيس جامعة صنعاء لشئون الطلاب فإنه يرى أن جائزة فخامة الرئيس في البحث العلمي تعتبر الأساس في تنشيط وتشجيع البحث العلمي لدى الباحثين رجال المستقبل.. وقد جاء ذلك لإدراك فخامته أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية، القادرين على الابتكار، وتعتبر الجائزة وسيلة ممتازة لتشجيع البحث العلمي وخلق روح المنافس والابداع.

ويؤكد الصباري أن منح جائزة باسم الرئيس في البحث العلمي تعني تنمية مقومات العلماء والباحثين والاستفادة من الطاقات الابداعية، وتعني امتلاك العقول لأوطانها.. كما تعني اضاءة شمعة على درب التقدم والازدهار والنهوض بالواقع نحو تحقيق المشاريع الكبيرة في المستقبل فالطموحات الكبيرة تبدأ بالأعمال الصغيرة الناتجة عن البحوث العلمية من ذوي المواهب والقدرات العلمية.

ويضيف: البحث العلمي كان وسيبقى على الدوام عنصراً أساسياً من عناصر التعليم الأكاديمي على المستوى الجامعي، لأنه يعتمد بشكل أساسي على تطوير البحث العلمي وعليه يمكن القول إن البحث العلمي يشكل مفصلاً من مفاصل العلاقة بين الجامعات ومراكز البحوث من جانب والمؤسسات والشركات والجهات التي تساهم في بناء المجتمع وتطويره من جانب آخر.

■ د . باصره : الجائزة تؤسس لتطور وتنمية البحث العلمي

■ د .الصوفي : بادرة طيبة من فخامة الرئيس ويجب أن يقدرها العلماء والباحثون

□ باصرة

□ الصوفي

□ الصبري

■ د .الصبري : فائدة مادية ومعنوية وتحفيز على التنافس

■ د .الصباري : جائزة الرئيس تؤكد إدراكه وتقديره للإبداع العلمي